

# رسالة بطرس الثانية

رسالة بطرس الثانية رسالة تحذيرية صادرة عن شخص صاحب سلطان، وليس ذلك الرجل سوى بطرس الرسول الشجاع بما له من خبرة واسعة. وهي آخر كلمات هذا المجاهد العظيم من أجل المسيح. فبعد كتابتها بوقت قليل مات بطرس شهيداً في سبيل الإيمان.



كان بطرس قد كتب رسالته الأولى ليعزي المؤمنين وليشجعهم في وسط الألم والاضطهاد،

أي الهجوم على الإيمان من الخارج. ولكن بعد ذلك بثلاث سنوات كتب بطرس في هذه الرسالة الثانية كلماته الأخيرة ليحذر من الهجوم على الإيمان من الداخل، أي التراخي والهرطقة.

يتحدث بطرس عن التمسك بالحقائق الإيمانية التي لا تقبل النقاش، كما يتحدث عن النمو والنضج في الإيمان، وعن رفض كل من يحرف الحق ويحوّز الحقيقة، مما يكفل قيام أفراد يكرمون المسيح وكنائس محورها المسيح.

بعد تحية سريعة (١:١) يقدم بطرس الرسول الدواء ضد الجمود في الحياة المسيحية وعدم التبصر (١:٢-١١)، موضحاً أن أيامه معدودة (١٢:١-١٥) وأنه ينبغي على المؤمنين أن يصغوا لرسائله ولكلمات الأسفار المقدسة (١٦:١-٢١).

ثم يقدم بطرس بعد ذلك تحذيراً قوياً من المعلمين الكذبة (١:٢-٢٢). مؤكداً أنهم سينتشرون في أواخر الأيام (١:٢، ٢) وأنهم في سبيل المال يقولون ويفعلون أي شيء (٣:٢) كما يبين أنهم سيسخرون من الأمور المختصة بالله (٢:٢، ١٠، ١١) ويصنعون كل ما يروق لهم (١٢:٢-١٧) وسيكونون مغرورين متفخين ومتبجحين (١٨:٢، ١٩). لكن الله سيدينهم ويعاقبهم (٢٠-٢٢، ٣:٢).

يختم بطرس رسالته القصيرة شارحاً أسباب كتابتها (١٨-١:٣) فقد كتبها ليدكرنا بكلمة الله التي تنبأت عن مجيء المسيح ثانية (١٣-١:٣)، ولينصحننا بتوخي الحذر واليقظة من هذه الهرطقات، مشجعاً على النمو في الإيمان (١٤:٣-١٨) وإذ يوجه بطرس رسالته إلى "الذين يشاركوننا في الإيمان الواحد الثمين" (١:١) فكأنما كتب لنا نحن جميعاً. فعلمنا مليء بالأنبياء الكذبة والمعلمين الدجالين ممن يزعمون الحق ويطالبوننا بالانتباه والولاء لهم.

اقرأ رسالة بطرس الثانية، مصغياً بانتباه إلى كلماته، ومصمماً على أن تنمو في معرفتك بالمسيح، رافضاً كل من يبشر بما لا يتفق مع كلمة الله المعلنة لنا.

بيانات أساسية

الغرض :

تحذير المسيحيين من المعلمين الدجالين، ودعوتهم إلى النمو في الإيمان وفي معرفة المسيح.

الكاتب :

بطرس الرسول.

لن كتبت :

كتبت للكنيسة بصفة عامة.

تاريخ الكتابة :

في نحو عام ٦٧م، بعد ثلاث سنوات من رسالة بطرس الأولى، وربما كتبت من روما.

الإطار :

يعرف بطرس أن أيامه على الأرض محدودة (١٣:١، ١٤) لذلك يكتب كل ما في قلبه، محذراً المؤمنين مما سيحدث بعد موته، ومحذراً، بصفة عامة، من المعلمين الكذبة. كما يذكر المؤمنين بالحق الثابت للإنجيل.

الآية الأساسية :

"إن الله بقدرته الإلهية، قد زودنا بكل ما نحتاج إليه في الحياة الروحية المتصفة بالتقوى. ذلك أنه عزفنا بالمسيح الذي دعانا إلى مجده وفضيلته" (٣:١).

الشخصيات الرئيسية :

بطرس وبولس

ملاح خاصة :

لسنا على يقين من تاريخ كتابة هذه الرسالة أو لن كتبت، كما أن كاتبها محل جدل كثير. وبسبب ذلك كانت بطرس الثانية آخر سفر يُضم إلى الأسفار القانونية للعهد الجديد. كما أن هناك أوجه شبه بين رسالتي بطرس الثانية ويهوذا.

## مجمل الرسالة

- ١- إرشادات لنمو المؤمنين (٢١:١)
  - ٢- أخطار تتهدد نمو المسيحيين (٢٢:١-٢)
  - ٣- الرجاء الحي (١٨:٣-١٩:٣)
- كتب بطرس رسالته الأولى ليرشد الناس كيف يتعاملون مع الاضطهاد (التجارب من الخارج) ونراه يسجل هذه الرسالة عن معالجة الهرطقات (التجارب من الداخل). فغالباً ما يكون المعلمون الكذبة مخادعين وخبيثاء، لذلك ينبغي على المؤمنين اليوم أن يكونوا يقظين وحذرين من السقوط في التعليم الكاذب أو الهرطقة أو العبادات الخادعة. وتعطينا هذه الرسالة مفاتيح تساعدنا على اكتشاف التعليم الكاذب.

## الموضوعات الرئيسية

الموضوع	التفسير	الأهمية
الاجتهاد	لو كان لنا إيمان حقيقي فستجلى ذلك في سلوكنا بأمانة. وإن اجتهد الناس في النمو في المسيح لما ارتدوا عن الإيمان ولما انخدعوا بالمعلمين الكذبة.	النمو ضرورة. ويبدأ النمو بالإيمان، ويصل إلى قمته في محبة الآخرين بالاستمرار في النمو. وينبغي أن نعرف الله وأن نظل في شركة معه، ولا ننسى تعاليمه لنا فيجب أن نظل مجتهدين في الطاعة الصادقة وفي النمو في المسيح.
المعلمون الكذبة	يحذر بطرس الكنيسة من المعلمين الدجالين. كان أولئك المعلمون الكذبة مغرورين بمراكزهم، وقد سمحوا بالخطايا الجنسية، وكانوا يشيرون بعدم حفظ الوصايا العشر. وقد واجههم بطرس بالإشارة إلى الأسفار الموحاة بالروح على أنها المصدر الرئيسي للتعليم.	يحتاج المسيحيون إلى التمييز حتى يمكنهم مقاومة المعلمين الكذبة، ويستطيع ابن الله أن ينقذنا من كذبهم لو كنا أمناء لكلمته، أي للكتاب المقدس، رافضين كل من يحرف الحق.
مجيء المسيح	سيخلق المسيح، يوماً ما، سماءً جديدة وأرضاً جديدة لنحيا فيها إلى الأبد. ونحن كمؤمنين، يتركز رجائنا في هذا الوعد. ولكن مع مجيء المسيح ثانية تأتي دينوته على كل من رفضوا الإيمان به.	إن علاج التراخي والهرطقة وإهمال الشريعة موجود في اليقين الأكيد بأن المسيح سيأتي ثانية. وما يزال الله يتيح لغير المؤمنين الوقت ليتوبوا. ولكي يكون المسيحيون مستعدين، عليهم أن يظلوا على ثقتهم، وأن يقاوموا الضغط عليهم للكف عن انتظار مجيء المسيح.

## التحية

١:١  
رو (١١: ١٢)  
٢ كو ١٣: ٤  
أف ٥: ٤  
ني ١٣: ٢  
١ بط ٧: ١٧  
٢: ١  
١ بط ٣: ١٨  
٣: ١  
٢ تس ١: ١٢  
٤: ١  
يع ٢٧: ١  
١ يو ١٥: ١٦  
٥: ١  
٢ كو ٢: ١  
٦: ١  
١ كو ١٥: ٢٥  
غل ٢٢: ٥  
٧: ١  
يو ١٣: ٣٥  
رو ١١: ١٢  
١ بط ٢: ٢٢  
٨: ١  
يو ١١: ٦  
كو ١٠: ١  
١ بط ٣: ١  
٩: ١  
٢ كو ٤: ١٣  
١ يو ١١: ٢

مِنْ سَمْعَانَ بُطْرُسَ، عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولِهِ، إِلَى الَّذِينَ يُشَارِكُونَنَا فِي  
الْإِيمَانِ الْوَاحِدِ الثَّمِينِ الَّذِي نَتَسَاوَى جَمِيعاً فِي الْحُصُولِ عَلَيْهِ بِرِ الْهِنَا وَمُخْلِصِنَا  
يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَزِيدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ بِفَضْلِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا!

## الدعوة الإلهية

٢  
إِنَّ اللَّهَ، بِقُدْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، قَدْ زَوَّدَنَا بِكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْمُتَّصِفَةِ  
بِالتَّقْوَى. ذَلِكَ أَنَّهُ عَرَّفَنَا بِالْمَسِيحِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى تَجْدِيدِهِ وَفَضِيلَتِهِ،<sup>١</sup> الَّذِينَ بِهِمَا أَعْطَانَا  
اللَّهُ بَرَكَاتِهِ الْعُظْمَى الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَ قَدْ وَعَدَ بِهَا. وَبِهَذَا صَارَ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتَخَلَّصُوا  
مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي تَنْشُرُهُ الشَّهْوَةُ فِي الْعَالَمِ، وَتَشْتَرِكُوا فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ.<sup>٢</sup> فَمِنْ أَجْلِ  
ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْذُلُوا كُلَّ اجْتِهَادٍ وَنَشَاطٍ فِي مُمَارَسَةِ إِيْمَانِكُمْ حَتَّى يُوَدِّي بِكُمْ إِلَى  
الْفَضِيلَةِ. وَأَقْرِنُوا الْفَضِيلَةَ بِالتَّقَدُّمِ فِي الْمَعْرِفَةِ،<sup>٣</sup> وَالْمَعْرِفَةَ بِضَبْطِ النَّفْسِ، وَضَبْطِ  
النَّفْسِ بِالصَّبْرِ، وَالصَّبْرَ بِالتَّقْوَى،<sup>٤</sup> وَالتَّقْوَى بِالْمُودَّةِ الْآخَوِيَّةِ، وَالْمُودَّةِ الْآخَوِيَّةِ بِالْمَحَبَّةِ.<sup>٥</sup>  
فَإِذَا تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَاتُ الطَّيِّبَةُ فِي دَاخِلِكُمْ، وَتَزْدَادُ بِوَفْرَةٍ، تَجْعَلُكُمْ مُجْتَهِدِينَ وَمُثْمِرِينَ  
فِي مَعْرِفَتِكُمْ لِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.<sup>٦</sup> أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ هَذِهِ الصِّفَاتِ، فَهُوَ أَعْمَى

١:١ كتب بطرس رسالته الأولى في نفس الوقت، تقريباً،  
الذي بدأ فيه الإمبراطور الروماني نيرون اضطهاده العنيف  
للمسيحيين. أما رسالته الثانية فكتبت بعد ذلك بستين وربما  
بثلاث سنوات (بين عامي ٦٦-٦٨ م) من بداية الاضطهاد  
المكثف. وكانت رسالة بطرس الأولى رسالة تشجيع  
للمسيحيين المتألمين، أما الثانية فهي تركز على المشاكل  
الداخلية للكنيسة، لاسيما تلك الخاصة بالمعلمين الدجالين  
الذين كانوا يشككون الناس، ويردونهم عن المسيحية.  
وتقاوم هذه الرسالة هرطقاتهم بالتنديد بدوافعهم الشريرة،  
كما تثبت حقائق التعليم المسيحي، وهي سلطان الأسفار  
المقدسة وأهمية الإيمان وبقين المجيء الثاني للمسيح.

٢:١ يريد الكثيرون من المؤمنين أن تكثر لهم النعمة والسلام  
من الله، لكنهم لا يرغبون في بذل الجهد ليعرفوا الله بصورة  
أفضل. فبالمرج ما بين العمل الجاد المخلص والثقة الثابتة يمكننا  
أن نتمتع بالامتيازات التي يهبها لنا الله مجاناً.

٣:١، ٤ ليست كلمة "الطبيعة الإلهية" سوى ترجمة لكلمة  
"صلاح الله". ولا تنبع قوة النمو من داخلنا بل من الله. ولأننا  
لا نملك المصادر التي نحيا بها حياة صالحة حقيقية، لذلك  
يهبنا الله طبيعته ليحفظنا من الخطية وليعيننا كي نحيا به.

٥:١-٩ إن الإيمان أكبر من مجرد الاعتقاد ببعض الحقائق.

فلا بد للإيمان أن يثمر أعمالاً وإلا ضعف وانتهى لأنه لا يبين  
الحياة المتجددة حقاً (يع ١٤: ٢-١٧). ويسجل بطرس هنا  
عدة نتائج للإيمان، مثل معرفة الله معرفة أفضل، الصبر، عمل  
إرادة الله، محبة الآخرين. ولا تتولد هذه الأفعال آلياً أو  
تلقائياً بل تتطلب عملاً إيجابياً، كما إنها ليست أموراً اختيارية  
بل هي واجبة كجزء مستديم من الحياة المسيحية، فلنسا  
نتهي من فضيلة لنبدأ الأخرى، لكن نمارسها جميعاً معاً.

٦:١ كان المعلمون الدجالون يقولون إن ضبط النفس ليس  
مطلوباً لأن الأعمال لا تعين المؤمن بأية كيفية (١٩: ٢)،  
وحقاً لا يمكن للأعمال أن تخلصنا، لكن من الضلال تماماً  
أن نعتقد بعدم أهميتها. لقد نلنا الخلاص حتى نتمو لنشابه  
المسيح ونقدر أن نخدم الآخرين. إن الله يريد أن يقدم فينا  
شخصه المحب الفعال. ولكي يحقق ذلك يطلب منا بذل  
الجهد. ولكي نتمو روحياً علينا أن نتحلى بضبط النفس.

٩:١ يجب أن يذهب إيماننا إلى أبعد من مجرد الاعتقاد  
فينبغي أن يصبح إيماننا جزءاً فعالاً في حياتنا يؤدي إلى  
الأعمال الصالحة والنصح الروحي. فالخلاص لا يعتمد على  
الأعمال الصالحة لكنه يثمر أعمالاً صالحة، فمن يزعم أنه نال  
الخلاص بينما يظل بلا تغيير أو تجديد ربما لم يفهم الإيمان  
على الإطلاق.

رُوحِيًّا. إِنَّهُ قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ أَنَّهُ تَطَهَّرَ مِنْ خَطَايَاهُ الْقَدِيمَةِ! فَأَحْرَى بِكُمْ إِذَنْ، أَتِيهَا  
الْإِخْوَةُ، أَنْ تَجْتَهِدُوا لِتَثْبِتُوا عَمَلِيًّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَاكُمْ وَأَخْتَارَكُمْ حَقًّا. فَإِنَّكُمْ، إِنْ فَعَلْتُمْ  
هَذَا، لَنْ تَسْقُطُوا أَبَدًا! "وَهَكَذَا يَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ الْبَابَ وَاسِعًا لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلَكُوتِ  
الْأَبَدِيِّ، مَلَكُوتِ رَبَّنَا وَمُخْلَصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.  
"لِذَلِكَ أَنُوبِي أَنْ أَذْكُرْكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ غَالِمِينَ بِهَا، وَرَاسِخِينَ فِي الْحَقِّ  
الَّذِي عِنْدَكُمْ. "فَمَا دُمْتُ فِي خِيَمَةِ جِسْمِي هَذِهِ، أَرَى مِنْ وَاجِبِي أَنْ أَنْبِئَكُمْ مُذَكِّرًا.  
"فَإِنَّا أَعْلَمُ أَنَّ خِيَمَتِي سَتُطَوَّى بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِي رَبَّنَا يَسُوعُ  
الْمَسِيحُ. "وَلِهَذَا، أَجْتَهِدُ الْآنَ فِي تَذْكِيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَتَذَكَّرُوهَا  
دَائِمًا بَعْدَ رَحِيلِي.

### شهادة الرسل الثابتة

"فَنَحْنُ، عِنْدَمَا أَخْبَرْنَاكُمْ بِقُدْرَةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِعُودَتِهِ الْمَجِيدَةِ، لَمْ نَكُنْ نَنْقُلُ  
عَنْ أَسَاطِيرَ مُخْتَلَقَةٍ بِمَهَارَةٍ. وَإِنَّمَا، تَكَلَّمْنَا بِأَعْيَانِنَا شُهُودَ عَيَانٍ لِعَظَمَةِ الْمَسِيحِ. "فَإِنَّهُ  
قَدْ نَالَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ كَرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ جَاءَهُ مِنَ الْمَجْدِ الْفَائِقِ صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ  
أَبْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ»<sup>١٨</sup> وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتَ  
الضَّادِرَ مِنَ السَّمَاءِ لَمَّا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. "وَهَكَذَا، صَارَتِ الْكَلِمَةُ  
النَّبَوِيَّةُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا عِنْدَنَا. فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ إِنْ أَنْتَبَهْتُمْ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي قُلُوبِكُمْ. إِذْ إِنَّهَا  
أَشْبَهُ بِمُضْبَاحٍ يُضِيءُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَيَظْهَرَ كَوَكَبُ الصُّبْحِ.

١٠:١  
مت ١٤:٢٢  
رو ٢٨:١٨ - ٣١:١١  
١ تس ٤:١  
٢ تس ٢:١  
١١:١  
٢ تيمو ١:٨  
٢ بط ٢:٢  
رو ٢:١٣  
١٤:١٣  
١٨:٢١ - ٢٦:١٣  
٢ تيمو ٢:١٤  
٢ بط ١:٢١ - ١:٣٤  
١٦:١  
مت ١٧:١ - ١٨:٢٨  
مر ٢٦:١٣  
لو ٢٨:٩ - ٣٢  
١٤:٤  
١ تس ٢:١٩  
١ تيمو ٤:١  
١٧:١  
مت ٥:١٧  
عب ٣:١  
١٩:١  
مر ١٠:١١٩  
أم ٢٣:٦  
لو ٧٩، ٧٨:١  
٢ كو ٦:٤  
١ بط ١:١٠ - ١:٢  
رو ١٦:٢٢

الأساسية حتى وهو يكتسب مهارات جديدة متقدمة.  
١٤:١٣، لقد أعد المسيح تلميذه بطرس منذ سنوات  
طويلة مضت، للموت الذي سيواجهه (يو ١٨:٢١، ١٩)  
والآن عرف بطرس أن موته وشيك الوقوع. وقد استشهد  
بطرس في سنة ٦٨ م بسبب إيمانه. ويقول تقليد إنه صُلب  
في وضع معكوس حسب طلبه هو لأنه رأى عدم استحقاقه  
أن يموت بنفس الطريقة التي مات بها سيده.

١٦:١-١٨ يشير بطرس هنا إلى حادثة التجلي وفيها أعلن  
الرب يسوع عن شخصه الإلهي له ولتلميذيه الآخرين معه  
(انظر مت ١٧:١-١٨؛ مر ٩:٢-٨؛ لو ٩:٢٨-٣٦).  
١٦:١-٢١ هذا الجزء إعلان قوي عن وحي الأسفار  
المقدسة حيث يؤكد بطرس أن أنبياء العهد القديم كتبوا  
رسائل الله، ويضع بطرس نفسه والرسائل الآخرين في نفس  
المجموعة لأنهم هم أيضاً أعلنوا حق الله. وليس الكتاب  
المقدس مجموعة من القصص الخرافية أو أفكار البشر عن  
الله، لكنه كلمات الله ذاته التي أعطاها إلى الشعب من  
خلال بعض الأشخاص. ويؤكد بطرس سلطانه كشاهد

١٠:١ يريد الرسول بطرس أن يستحث المؤمنين المتراخين  
المتكاسلين الذين أصغوا إلى المعلمين الكذبة معتقدين أنه  
طالما أن الخلاص ليس مبنياً على الأعمال الصالحة فيمكنهم  
إذن أن يعيشوا على هواهم كما يشاءون. فإن كنت حقاً  
ابناً لله فهو يقول لك إن عملك الجاد ثبت ذلك. فإن  
كنت لا تعمل من أجل الله فلعلك لا تنتمي إليه، أما إن  
كنت تنتمي للرب وثبت ذلك بعملك، فلن يدعك تضل  
وراء تعليم كاذب أو خطية جذابة.

١٢:١-١٥ إن المدرب الكفاء هو الذي يسترجع مع  
فريقه أساسيات اللعبة. واللاعب الممتاز هو الذي يقدر أن  
ينفذ الأسس بطريقة سليمة دائماً. وفي حياتنا الروحية  
يجب ألا نغفل أسس إيماننا. ونحن نتمتع في دراسة  
حقائق أعمق. فكما أن الرياضي يحتاج إلى تمرين مستمر  
كذلك نحتاج نحن على الدوام إلى من يذكرنا بالحقائق  
الأساسية في الإيمان، وكيف أمنا أولاً. فلا تضجر أو تترحم  
من أسس الحياة المسيحية، بل بالعكس اتخذ موقف  
الرياضي الذي يستمر في أداء تمرينه ويحسن مهاراته

٢٠:١ وَلَكِنْ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، اَعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ نُبُوءَةٍ وَارِدَةٍ فِي الْكِتَابِ لَا تُفَسَّرُ بِاجْتِهَادٍ خَاصٍّ. <sup>١١</sup> إِذْ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِإِرَادَةٍ بَشَرِيَّةٍ، بَلْ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوءَاتِ جَمِيعاً رِجَالُ اللَّهِ [الْقَدِيسُونَ] مَدْفُوعِينَ بِوَحْيِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

### المعلمون الدجالون

٢ وَلَكِنْ، كَمَا كَانَ فِي الشَّعْبِ قَدِيمًا أَنْبِيَاءُ دَجَّالُونَ، كَذَلِكَ سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ دَجَّالُونَ. هَؤُلَاءِ سَيَدُسُّونَ بِدَعَا مُهْلِكَةٍ، وَيُنْكِرُونَ السَّيِّدَ الَّذِي أَشْرَاهُمْ لِنَفْسِهِ. وَبِذَلِكَ يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ دَمَارًا سَرِيعًا. <sup>١</sup> وَكَثِيرُونَ سَيَسِيرُونَ وَرَاءَهُمْ فِي طُرُقِ الْإِبَاحِيَّةِ. وَبِسَبَبِهِمْ تَوَجَّهَ الْإِهَانَةُ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. <sup>٢</sup> وَبِدَافِعِ الطَّمَعِ، يُتَاجَرُونَ بِكُمْ بِالْأَقْوَالِ الْمُحَرَّفَةِ الْمَزْخَرَةِ.

### عبرة الماضي

إِلَّا أَنَّ الدِّينُونَةَ تَتَعَقَّبُ هَؤُلَاءِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَهَلَاكُهُمْ لَا يَتَوَانَى. <sup>١</sup> فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ طَرَحَهُمْ فِي أَعْمَاقِ هَاوِيَةِ الظُّلَامِ مُقَيَّدِينَ بِالسَّلَاسِلِ، حَيْثُ يَظْلُونَ مَحْبُوسِينَ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ. <sup>٢</sup> كَذَلِكَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ عِنْدَمَا أَحْدَثَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْفَاجِرِينَ، إِلَّا أَنَّهُ حَفِظَ نُوحًا الْمُنَادِي بِرَّبِّ اللَّهِ وَعَدْلِهِ. وَكَانَ نُوحٌ وَاحِدًا مِنْ ثَمَانِيَةِ أَشْخَاصٍ نَجَوْا مِنَ الطُّوفَانِ. <sup>١</sup> وَإِذْ حَكَّمَ اللَّهُ عَلَى مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ بِالْخَرَابِ، حَوَّلَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، جَاعِلًا مِنْهُمَا عِبْرَةً لِلَّذِينَ يَعْيشُونَ حَيَاةً فَاجِرَةً. <sup>٢</sup> وَلَكِنَّهُ أَنْقَذَ لُوطًا الْبَارَّ، الَّذِي كَانَ مُتَضَايِقًا جِدًّا مِنْ سُلُوكِ أَشْرَارِ زَمَانِهِ فِي الدَّعَارَةِ.

أن بطرس حذر من أنهم سيهلكون.

٣:٢ يحصل المعلمون على المال من تلاميذهم الذين يتلقون منهم العلم. أما أولئك المعلمون الكذبة فكانوا يحاولون جمع المزيد من المال بتشويه الحقيقة وبالمناداة بما يحب الناس سماعه. وكان اهتمامهم بجمع المال أكبر من اهتمامهم بتعليم الحق. وقد أدان بطرس وبولس أولئك المعلمين الكذبة الجشعين (انظر ١ تيمو ٥: ٦).

٤:٢-٦ إن كان الله لم يشفق على الملائكة الذين أخطأوا، ولم يشفق على البشر الذين عاشوا في أيام الطوفان ولا على أهل سدوم وعمورة فلن يشفق على أولئك المعلمين الدجالين. ويحاول البعض أن يجعلنا نعتقد بأن الله، لفرط محبته، سيخلص جميع البشر، ولكن إن حسبنا أن الله سيلغي الدينونة الأخيرة فنحن نخدع أنفسنا. فهذه الأمثلة الثلاثة تحذير واضح لنا أن الله يدين الخطية وأن الخاطيء الذي لا يتوب لن ينجو من الدينونة.

٧:٢-٩ وكما أنقذ الله لوطاً من سدوم سينقذنا نحن أيضاً

عيان إلى جانب سلطان الأسفار الموحى بها من الله، وذلك استعداداً لهجومه على المعلمين الكذبة. فلا يمكن أن تكون رسالة أولئك المعلمين الأشرار من عند الله لو تعارضت مع الرسل أو مع الأسفار المقدسة.

١:٢ قال يسوع لتلاميذه إنه لا بد أن يأتي معلمون كذبة (مت ٢٤: ١١؛ مر ١٣: ٢٢، ٢٣) وقد سمع بطرس هذه الكلمات ورآها تتحقق الآن. وكما كان الأنبياء الكذبة يناقضون الأنبياء الحقيقيين في العهد القديم (انظر على سبيل المثال إر ٢٣: ٢٦-٢٧؛ ٤٠؛ ٢٨: ١-١٧) ولا يقولون للشعب إلا ما يودُّ الشعب أن يسمعه، كذلك المعلمون الكذبة يحرفون تعاليم المسيح ويحورون كلمات رسله. ويستخف هؤلاء المعلمون بأهمية حياة الرب يسوع وموته وقيامته. وقد زعم البعض منهم أن المسيح ليس الله، كما ادَّعى البعض الآخر أنه ليس إنساناً حقيقياً. وأباح المعلمون الكذبة، بل وشجعوا، كل أنواع الأفعال الخاطئة الفاسدة وخاصة الخطايا الجنسية. ومع أن هؤلاء المعلمين الدجالين كانوا محبوبين إلا



فَإِذَا كَانَ سَاكِنًا بَيْنَهُمْ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ، كَانَتْ نَفْسُهُ الزَّكِيَّةُ تَتَأَلَّمُ يَوْمِيًّا مِنْ جَرَائِمِهِمُ الَّتِي  
كَانَ يَرَاهَا أَوْ يَسْمَعُ بِهَا. <sup>٩</sup> وَهَكَذَا نَرَى أَنَّ الرَّبَّ يَعْرِفُ أَنَّ يُنْقِذَ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ الْمِحْنَةِ،  
وَيَحْفَظَ الْأَشْرَارَ مَحْبُوسِينَ لِيَحْكُمَ عَلَيْهِمْ بِالْعِقَابِ فِي يَوْمِ الدِّينونة. <sup>١٠</sup> وَمَا أَشَدَّ الْعِقَابَ،  
وَبِخَاصَّةٍ عَلَى الَّذِينَ يَنْجَرِفُونَ وَرَاءَ الْمُيُولِ الْجَسَدِيَّةِ، مُسْتَجِيبِينَ لَشَهْوَةِ النَّجَاسَةِ،  
وَمُخْتَقِرِينَ سِيَادَةَ اللَّهِ! ثُمَّ إِنَّهُمْ وَقَحُونَ، مُعْجِبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَخَافُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالشُّبُهَةِ  
وَالْإِهَانَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْأَمْجَادِ. <sup>١١</sup> وَمَعَ ذَلِكَ، فَحَتَّى الْمَلَائِكَةُ، وَهُمْ يَتَفَوَّقُونَ عَلَيْهِمْ فِي  
الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ، لَا يَقْدُمُونَ عَلَيْهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ أَيْةَ تَهْمَةٍ مُهِينَةٍ..

## أوصاف وأعمال المعلمين الدجالين

<sup>١٢</sup> حَقًّا إِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعَلِّمِينَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا مُهِينًا فِي أُمُورٍ يَجْهَلُونَهَا،  
يُشَبِّهُونَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ غَيْرَ الْعَاقِلَةِ، الْمَوْلُودَةِ لِيَضْطَّادَهَا النَّاسُ وَيَقْتُلُوهَا. فَلَا يَدْرِي  
أَنْ يَهْلِكُوا مِثْلَهَا. <sup>١٣</sup> وَبِذَلِكَ يَنَالُونَ أَجْرَةَ إِثْمِهِمْ! إِنَّهُمْ يَحْسَبُونَ الْأَنْعِمَاسَ فِي اللَّذَاتِ طُولَ  
النَّهَارِ بَهْجَةً عَظِيمَةً. فَهُمْ أَوْسَاحٌ وَغُيُوبٌ، يَتَلَذَّذُونَ بِالنَّجَاسَةِ وَيَحَاوِلُونَ خِدَاعَكُمْ،  
فَيَشْتَرِكُونَ مَعَكُمْ فِي الْوَلَائِمِ. <sup>١٤</sup> غُيُوبُهُمْ لَا تَنْظُرُ إِلَّا نَظَرَاتِ الزُّنَى، وَلَا تَشْبَعُ مِنَ  
الْخَطِيئَةِ. وَكَمْ مِنْ نَفُوسٍ ضَعِيفَةٍ تَقَعُ فِي فَخَاحِهِمْ! أَمَّا قُلُوبُهُمْ، فَقَدْ تَدَرَّبَتْ عَلَى الشَّهْوَةِ  
وَالطَّمَعِ. إِنَّهُمْ حَقًّا أَبْنَاءُ اللَّغَةِ! <sup>١٥</sup> وَإِذَا خَرَجُوا عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، ضَلُّوا. فَهُمْ سَائِرُونَ  
فِي طَرِيقِ بُلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، الَّذِي أَحَبَّ الْحُصُولَ عَلَى الْمَالِ أَجْرَةَ لِإِثْمِهِ. <sup>١٦</sup> وَلَكِنَّهُ تَوَبَّخَ

الرباني، وهي وجبة كاملة تنتهي بالشركة في مائدة الرب. وكان المعلمون الكذبة، برغم حياة الخطية العلنية التي يعيشونها، يشتركون في ولاءهم المحبة في الكنيسة مع الآخرين. ومن أكبر أفعال النفاق أن يشتركوا في الحفل المقدس، الذي يهدف إلى تنمية المحبة وتوحيد المؤمنين، وهم في ذات الوقت يفتابون المختلفين عنهم في الرأي ويسبئون إليهم. وكما قال بولس لأهل كورنثوس: "فمن أكل الخبز، أو شرب كأس الرب بغير استحقاق، يكون مذنباً تجاه جسد الرب ودمه" (١ كو ١١: ٢٧). فكان أولئك المعلمون الكذبة مذنبين فيما هو أكثر من التعليم الكاذب والملاذات الشريرة. فهم يضللون الآخرين عن يسوع ابن الله.

١٥:٢ لقد استأجر بالاق، الملك الوثني، رجلاً يُدعى بلعام ليلعن بني إسرائيل، لكن بلعام فعل ما أمره به الله لفترة معينة (عد ٢٢-٢٦). ثم طغى، أخيراً، دوافعه الشريرة وشهوته تجاه المال (عد ١٥: ٢٥-٣؛ ١٦: ٣١). وقد استخدم بلعام، مثل الأنبياء الكذبة في عهد بطرس، الدين لأغراض شخصية، وهي خطية لا يُستهان بها.

من إغراءات العالم الشرير وتجاريه. ولم يكن لوط بلا خطية لكنه وضع ثقته في الله ولذلك أنقذه الله عند هلاك سدوم. (لمزيد من المعرفة عن لوط ارجع إلى تك ١٤).

١٠:٢-١٢ إن كلمة "أصحاب الأمجاد" قد تعني الملائكة أو كل أمجاد العالم غير المنظور ولعلها تعني الملائكة الذين سقطوا. وقد أوردت رسالة يهوذا عبارات مشابهة (يه ٨-١٠) وأياً كان المقصود بأصحاب الأمجاد فإن المعلمين الكذبة يسخرون من الحقائق الروحية التي لا يفهمونها مستخفين بقوة الشيطان وظانين أن لديهم القدرة على إدانة الشر. هكذا أيضاً يسخر الكثيرون، في عالم اليوم، من الأمور الفاتكة للطبيعة منكبين حقيقة العالم الروحي ومدعين أن ما يروى وما يُحسُّ هو فقط الحقيقي. وهم، كالمعلمين الكذبة في عهد بطرس، مخدوعون وسيثبت في النهاية ضلالهم. لا تستهينوا بالشيطان وقدراته الشريرة الفاتكة ولا تغتروا في أنفسكم لأن الشيطان سيهزم. وبرغم أنه سيبيد تماماً إلا أنه ما يزال يعمل الآن محاولاً اجتذاب المتراخين والمتكبرين إلى جانبه.

١٣:٢، ١٤ كانت وليمة المحبة جزءاً من الاحتفال بالعشاء

٩:٢  
٦ يه  
١٠:٢  
خر ٢٨: ٢٢  
بط ٢: ٢٣  
يه ١٨، ١٦، ١٨

١١:٢  
٩ يه  
١٢:٢  
١٠ يه  
١٣:٢  
رو ١٣: ١٣  
١ كو ١١: ٢١  
في ١٩: ٣  
بط ٢: ١٥، ٢  
١٤:٢  
أف ٣: ٢  
بط ٢: ١٨، ٢، ١٦  
١٥:٢  
عد ١٧-٥: ٢٢، ١٧  
تك ٤: ٢٣  
أع ١٠: ١٣  
بط ٢: ١٣  
يه ١١  
رؤ ١٤: ٢  
١٦:٢  
عد ٢٨-٢١: ٢٢

عَلَى هَذِهِ الْمُخَالَفَةِ الَّتِي أُرْتَكَبَهَا. إِذْ إِنَّ الْجِمَارَ الْأَبْكَمَ نَطَقَ بِصَوْتٍ بَشَرِيٍّ، فَوُضِعَ حَدًّا لِحِمَاقَةِ ذَلِكَ النَّبِيِّ! <sup>١٧</sup> فَلَيْسَ هَؤُلَاءِ إِلَّا آبَارًا لَا مَاءَ فِيهَا، وَغَيُومًا تَسُوقُهَا الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ. وَيَا لَهُ مِنْ مَصِيرٍ مُرْعِبٍ مَحْجُوزٍ لَهُمْ فِي الظَّلَامِ الْأَبَدِيِّ الْقَاتِمِ! <sup>١٨</sup> يَنْطِقُونَ بِأَقْوَالٍ طَنَانَةٍ فَارِغَةٍ، مُشْجِعِينَ عَلَى الْأَنْغِمَاسِ فِي الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ بِمُمَارَسَةِ الدَّعَارَةِ، فَيَضْطَادُونَ مَنْ كَانُوا قَدْ بَدَأُوا يَنْفَصِلُونَ عَنْ رِفَاقِ السُّوءِ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي الضَّلَالِ. <sup>١٩</sup> يَعْدُونَ هَؤُلَاءِ بِالْحَرِيَّةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عَبِيدٌ لِلْفَسَادِ! لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَصِيرُ عَبْدًا لِكُلِّ مَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ وَيَغْلِبُهُ. <sup>٢٠</sup> فَإِنَّ الَّذِينَ يَنْتَعِدُونَ عَنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ بَعْدَ أَنْ يَتَعَرَّفُوا بِالرَّبِّ وَالْمُخْلَصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ يَعُودُونَ وَيَتَوَرَّطُونَ بِهَا، تَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ تِلْكَ النَّجَاسَاتُ، فَتَصِيرُ نَهَايَتَهُمْ أَشَرَّ مِنْ بَدَايَتِهِمْ. <sup>٢١</sup> وَبِالْحَقِيقَةِ، كَانَ أَفْضَلَ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَعَرَّفُوا بِطَرِيقِ الْبَرِّ، مِنْ أَنْ يَتَعَرَّفُوا بِهِ ثُمَّ يَرْتَدُّوا عَنْ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي تَسَلَّمُوهَا. <sup>٢٢</sup> وَيَنْطَبِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ مَا يَقُولُهُ الْمَثَلُ الصَّادِقُ: «عَادَ الْكَلْبُ إِلَى تَنَاوُلِ مَا تَقَيَّأَهُ، وَالْخِزْيِرَةُ الْمَغْتَسِلَةُ إِلَى التَّمَرُّغِ فِي الْوَحْلِ!»

### مجىء الرب أكيد وقريب

٣ أَهَّيَا الْأَحِبَّاءُ، أَنَا الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ رِسَالَتِي الثَّانِيَّةَ. وَفِي كِلْتَا الرِّسَالَتَيْنِ، أَقْصِدُ أَنْ أُنَبِّهَ أَذْهَانَكُمْ الصَّافِيَّةَ، مُذَكِّرًا إِيَّاكُمْ بِحَقَائِقَ تَعْرِفُونَهَا. <sup>١</sup> وَغَايَتِي أَنْ تَتَذَكَّرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي أَعْلَنَهَا الْأَنْبِيَاءُ الْقَدِيسُونَ قَدِيمًا، وَكَذَلِكَ وَصِيَّةُ الرَّبِّ وَالْمُخْلَصِ، تِلْكَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْكُمْ الرَّسُلُ. <sup>٢</sup> فَاعْلَمُوا، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنْاسٌ مُسْتَهْزِئُونَ يَسْخَرُونَ بِالْحَقِّ، وَيَسْلُكُونَ مُنْجَرِفِينَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمِ الْخَاصَّةِ. <sup>٣</sup> وَسَيَقُولُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْوَعْدُ بِرُجُوعِ الْمَسِيحِ؟ فَمُنْذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ، بَلْ مُنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ، مَا زَالَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَالِهِ!»

<sup>٤</sup> إِنَّهُمْ يَتَنَاسُونَ، عَمْدًا، أَنَّهُ بِكَلِمَةِ أَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَجِدَتْ السَّمَاوَاتُ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَتَكُونَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ. <sup>٥</sup> وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَيْضًا، دُمِّرَ الْعَالَمُ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا فِي ذَلِكَ

للخروج من خطيته، الطريق الوحيد للخلاص. إن من يرتد عن المسيح يلقي جانباً وسيلة الوحيدة للنجاة، فيكون كمن يغوص في رمال متحركة رافضاً الإمساك بحبل نجاة يُلقى إليه (انظر شرح لوقا ٢٤: ١١-٢٦).

٤: ٣ يقول المستهزئون، في آخر الأيام، إن يسوع لن يأتي ثانية على الإطلاق. لكن بطرس يفند هذا القول بتوضيح سيادة الله على الزمن. إن آخر الأيام هو الوقت بين مجيء المسيح الأول ومجيئه الثاني. وهكذا فإننا نحيا، كبطرس، في آخر الأيام. فلا بد أن نعمل العمل الذي دعانا إليه الله، مؤمنين أنه سيجيء ثانية كما وعد.

١٩: ٢ يعتقد الكثيرون أن الحرية هي أن يعملوا كل ما يريدون، ولكن ليس هناك أحد حر تماماً بهذا المفهوم، فلو رفضنا اتباع الله فإننا نسير بحسب أهوائنا الشخصية الخاطئة لنصبح عبيداً لرغبات أجسادنا، وإن أخضعنا حياتنا للمسيح فهو يحررنا من عبودية الخطية. المسيح يحررنا لنخدمه فيتحقق لنا الخير الأعظم.

٢٠: ٢-٢٢ ويتحدث بطرس عن إنسان عرف المسيح وكيف يمكن أن يخلصه المسيح، وربما تأثر إيجابياً بحياة المسيحيين لكنه رفض الحق ورجع إلى خطيئته. إن هذا الإنسان يصير أسوأ من ذي قبل لأنه رفض الطريق الوحيد

الزَّمانِ، إِذْ قَاضَ الْمَاءُ عَلَيْهِ. <sup>٧</sup> أَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْحَالِيَّةُ، فَسَتَبْقَى مَخْزُونَةً وَمَحْفُوظَةً لِلنَّارِ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عَيْنِهَا إِلَى يَوْمِ الدِّيُونَةِ وَهَلَاكِ الْفَاجِرِينَ! وَلَكِنْ، أَهْبِهَا الْأَحِبَّاءُ، عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنْسُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ، أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ هُوَ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. <sup>٨</sup> قَالَ الرَّبُّ، إِذَنْ، لَا يَبْطِئُ فِي إِتْمَامِ وَعْدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْكُمْ، فَهُوَ لَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ. <sup>٩</sup> إِلَّا أَنَّ «يَوْمَ الرَّبِّ» سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ فِي اللَّيْلِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَزُولُ السَّمَاوَاتُ مُعْدَّةً دَوِيًّا هَائِلًا وَتَنَحَلُّ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً بِنَارٍ شَدِيدَةٍ، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ مُنْجَزَاتٍ.

<sup>١٠</sup> وَمَادَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ جَمِيعًا سَتَنَحَلُّ، فَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ أَصْحَابَ سُلُوكٍ مُقَدَّسٍ يَتَّصِفُ بِالتَّقْوَى، <sup>١١</sup> مُنْتَظِرِينَ «يَوْمَ اللَّهِ» الْأَبَدِيَّ وَطَالِبِينَ حُلُولَهُ بِسُرْعَةٍ. فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَنَحَلُّ السَّمَاوَاتُ مُلْتَهَبَةً، وَتَذُوبُ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً. <sup>١٢</sup> إِلَّا أَنْنَا، وَفَقًا لَوَعْدِ الرَّبِّ، نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، حَيْثُ يَسْكُنُ الْبَرُّ.

<sup>١٣</sup> قَبْلِنَا نَنْتَظِرُونَ إِتْمَامَ هَذَا الْوَعْدِ، أَهْبِهَا الْأَحِبَّاءُ، اجْتَهِدُوا أَنْ يَجِدَكُمْ الرَّبُّ فِي سَلَامٍ، خَالِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعَيْبِ. <sup>١٤</sup> وَتَأَكَّدُوا أَنَّ تَأَنِّي رَبَّنَا فِي رُجُوعِهِ، هُوَ فُرْصَةٌ لِلْخَلَاصِ. إِنَّ أَخَانَا الْحَبِيبَ بُولُسَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عَيْنِهَا، بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ

٧:٣  
إش ١٥:٦٦  
مت ١٥:١٠  
١ كو ١٣:٣  
٨:١  
عب ٢٩:١٢  
٩:٣  
إش ١٨:٣٠  
رو ١١:١٣  
١ تي ٤:٢  
رؤ ٢١:٢  
١٠:٣  
مت ٤٣:٢٤  
٨:١  
١ تي ٢:٥  
رؤ ٣:٣  
١٢:٣  
مز ٣:٥٠  
إش ٤٣:٤  
١ كو ٧:١  
١٣:٣  
إش ٢٥:١٧  
رؤ ٢٧:١  
١٤:٣  
١ بط ٧:١  
١٥:٣  
أع ١٧:٩  
رو ٤:٢  
كو ٢٧-٢٥:١  
عب ١١:٥

لا يمكن. فالمسيح ينتظر أن يتوب المزيد من البشر، ولذلك علينا الاجتهاد في العمل لشركهم في الأخبار السارة، ولنجذب المزيد من الناس للإيمان (انظر مت ١٤:٢٤).

١٣:٣ ليس قصد الله نحو البشر دمارهم بل تجديدهم (انظر إش ١٧:٦ ؛ ٢٢:٦٦ ؛ رؤ ٢١ ؛ ٢٢) وسيظهر الأرض والسماء بالنار ثم يخلق أرضاً جديدة وسماءً جديدة. إننا نتطلع بفرح نحو تجديد الله للعالم.

١٤:٣ يجب ألا نكون متراعين متكاسلين بدعوى أن المسيح لم يأت حتى الآن. بل بالعكس ينبغي أن تعتبر حياتنا عن الانتظار المتلهف لمجيئه. فما الحال الذي تود أن يجدك عليه المسيح عند مجيئه؟ وهل ذلك هو أسلوب حياتك اليومي.

١٥:٣، ١٦ عند كتابة رسالة بطرس كانت رسائل بولس معروفة بالفعل في كل الأرجاء، ونلاحظ أن بطرس يتحدث عن رسائل بولس على أنها مساوية لباقي الأسفار. وكانت الكنيسة الأولى تعتبرها بالفعل، موحاة من الله.

١٥:٣-١٨ يتميز بطرس وبولس باختلاف الشخصية وتباين الخلفية كما أنهما بشرا بالإنجيل من وجهتي نظر مختلفتين، فقد أكد بولس على الخلاص بالنعمة لا بالناموس، بينما فضل بطرس الحديث عن حياة المسيح وخدمته. لكنهما لم

٧:٣ لقد أدينَت الأرض كلها بالطوفان في أيام نوح، وستُدان بالنار في المجيء الثاني، وهو ما وصفه سفر الرؤيا (رؤ ٢٠:١٩ ؛ ٢٠:٢٠-١٥).

٨:٣ قد يبدو أن الله يتباطأ على المؤمنين الذين يواجهون الاضطهاد يومياً ويتطلعون نحو النجاة والخلاص، لكن الله ليس متباطئاً. أما الحقيقة فهي أن قياس الزمن لديه يختلف عنه لدينا (مز ٤:٩٠). فیسوع ينتظر حتى يتوب المزيد من الخطاة ويرجعوا إليه. لذلك علينا، ليس مجرد أن نجلس وننتظر مجيئه، لكن أن نحيا في يقين أن الوقت قصير وأن لدينا عملاً هاماً نؤديه. إذن، كن مستعداً لملاقاته في أي وقت، ولو كان الآن، لكن خطط لخدمتك كما لو أن مجيئه سيتأخر طويلاً.

١٠:٣، ١١ سيكون المجيء الثاني للمسيح مفاجئاً ومخيفاً لمن لا يؤمنون به، ولمعرفة المزيد من الصور النبوية عن يوم الرب ارجع إلى (إش ٤:٣٤ ؛ يؤ ١٥:٣ ؛ ١٦ ؛ مت ٢٤ ؛ مر ١٣ ؛ لو ٢١ ؛ رؤ ١٢:٦-١٧). وإذا نوقن أن الأرض ستحترق فينبغي، إذاً، أن نضع كل ثقتنا في ما هو باقٍ ودائم أبدي. فهل تنفق الكثير من وقتك تكوّم المقتنيات أم تجاهد لتتمو كشخص المسيح؟

١٢:٣ كيف يمكن أن نعجل بمجيء المسيح ؟ في الحقيقة



الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا الرَّبُّ. <sup>١٦</sup> وَمَا كَتَبَهُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَيْكُمْ، يُوَافِقُ مَا كَتَبَهُ فِي بَاقِي رِسَائِلِهِ. وَفِي تِلْكَ الرِّسَائِلِ كُلِّهَا أُمُورٌ صَغْبَةٌ أَلْفَهُمْ، يُحَرِّفُهَا الْجُهَّالُ وَغَيْرُ الرَّاسِخِينَ فِي الْحَقِّ، كَمَا يُحَرِّفُونَ غَيْرَهَا أَيْضاً مِنْ الْكِتَابَاتِ الْمَوْحَى بِهَا، فَيَجْلِبُونَ الْهَلَاكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. <sup>١٧</sup> أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، فَإِذَا قَدْ تَنَبَّهْتُمْ إِلَى الْخَطَرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، أَحْذَرُوا أَنْ تَسْقُطُوا عَنْ ثَبَاتِكُمْ بِالْأَنْجِرَافِ وَرَاءَ ضَلَالِ الْأَشْرَارِ. <sup>١٨</sup> وَلَكِنْ، أَزْدَادُوا نُمُوًّا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ، الْآنَ وَإِلَى الْيَوْمِ الْأَبَدِيِّ.

١٦:٣  
إش ١٣:٢٨  
عب ١١:٥  
بط ٢:٣  
١٧:٣  
١ كو ١٢:١٠  
أف ١٤:٤  
بط ٢:١٨  
رؤ ٥:٢  
١٨:٣  
رو ٣٦:١١  
١ تي ٤:١٨  
بط ١:٢، ٨  
رؤ ٦:١

المسيح. فكلما عرفنا المسيح بصورة أفضل صار التعليم الكاذب أقل جاذبية لنا. <sup>١٨:٣</sup> ويختتم بطرس رسالته هذه، كما بدأها، بحث المؤمنين على معرفة الله بصورة أفضل، وهي أهم خطوة في رفض المعلمين الدجالين. إن العالم الخاطيء يتحدّى إيماننا دائماً بطريقة أو بأخرى، بغض النظر عن موقعنا في الحياة الروحية، وبغض النظر عن نضجنا في الإيمان. وماتزال لدينا فرصة كبيرة للنمو. ولو وجدنا كل يوم طريقة لنقترب إلى المسيح أكثر فسنكون مستعدين للوقوف بجانب الحق في كل الظروف.

يناقض أحدهما الآخر قط. ودائماً ما كان الاحترام بينهما متبادلاً. وقد أساء المعلمون الدجالون استخدام كتابات بولس عن قصد، وذلك بتحويلها لتبدو كأنها تتسامح مع التعدي على الشريعة. وقد جعلهم ذلك، بلا شك، محبوبين لأن الناس يحبون دائماً أن يبرروا خطاياهم المفضلة، لكن هذا الأمر أساء إلى رسالة بولس تماماً. وربما كان بولس يفكر في أولئك المعلمين الكذبة حين كتب رسالته إلى روما قائلاً: "فماذا إذن؟ أنخطيء لأننا لسنا خاضعين للشريعة بل للنعمة؟ حاشا!" (رو ١٥:٦) أما بطرس فيحذر المؤمنين كي يتجنبوا أخطاء أولئك المعلمين الأشرار وذلك بالنمو في معرفة يسوع

